واياكم لطاعته انا اذا حرمنا الجنة بسبب الدنيا فلا شك انها عدو لنا كيف وهي
اما ان تحملنا على خروجنا منها بلا ايمان بشؤم تركها فتفضي الى خلود نار وقودها
الناس والحجارة واما ان تحملنا على خروجنا منها عاصين لله ربنا فنحن في خطر عظيم
وهول جسيم وامر شديد كيف علمنا ما يكون حالنا اذا عصينا وقد قدمنا الى ملك
من ملوك الدنيا الذي نهاية سياسته اما سجن مدة او سلب مال او اخراج روح ان
وافق قضاء الله تعالى فكيف اذا قدمنا الى ملك الملوك الذي كسر الاكاسرة وقصم
الجبابرة وقد عصيناه بترك ركن من اركان الاسلام والانقياد وسياسته بنار التي
لا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر نار هذه جزء من سبعين جزء منها لو
ان قطرة من زقومها قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف
بمن يكون طعامه ولو ان دلوا من غساق تهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا فاي بدن
تصبر على هذا واي قلب يحمله فما دخلت بسببه في نار بعض شدائدها ما ذكر كيف
لا يكون اعدا عدو كيف وقد تحرم بسببه الجنة فنعوذ بالله من الاغترار بزهرة الدنيا
وقلة التفكر في امر الدين وغلبة الجهل ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
روى الدارقطني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له
شفاعتي ويحكى عن محمد بن المنكدر انه حج ثلثا وثلثين حجة فلما كان في اخر
حجة حجها قال وهو واقف بعرفات اللهم اني قد وقفت في موقفي هذا ثلثة وثلثين
وقفة واحدة عن فرضي والثانية عن ابي والثالثة عن امي واشهدك يا رب اني قد وهبت
الثلثين لمن وقف موقفي هذا ولم يتقبل منه فلما دفع بعرفات ونزل بمزدلفة نودي
في المنام يا ابن المنكدر اتتكرم على من خلق الكرم الجود على من خلق الجود ان الله تع

يقول



يقول وعزتي وجلالي لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالفي عام وعن علي
بن الموفق رحمه الله قال حججت في بعض السنين فنمت في المسجد الذي بين الخيف ومنى
فرايت ملكين قد نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه يا عبد الله اتعلم كم حج بيت ربنا
في هذه السنة قال لا ثم قال ستمائة الف ثم قال اتدري كم قبل منهم قال لا قال ستة انفس
ثم ارتفعا في الهوى فقمت وانا مرعوب قلت واخيبتاه اين اكون انا في هذه الستة الانفس
فلما وقفت بعرفة وبت بالمزدلفة رايت الملكين قد نزلا من السماء على عادتهما
فسلم احدهما على الاخر وقال يا عبد الله اتدري ما حكم ربك في هذه الليلة قال لا قال
فانه وهب لكل واحد من المقبولين مائة الف وقد قبلوا جميعا قال فانتبهت وبي
من السرور ما لا يعلمه الا الله تعالى اذا قبل الحجيج كلهم باب الربوا قال الله تع يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال الله تع الذين ياكلون الربوا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال في معالم التنزيل اي
الجنون ومعناه ان اكل الربوا يبعث يوم القيمة وهو كمثل المصروع قال حدثنا
احمد بن ابراهيم الشريجي الى ان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الاسراء قال فانطلق بي جبريل الى رجال كثير كل
رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم منضدين على طريق ال فرعون يعرضون والنجحر
لا يسمعون على النار غدوا وعشيا قال فيقبلون مثل الابل المنهومة يخبطون الحجارة والشجر
لا يسمعون ولا يعقلون واذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل بهم بطونهم
فيصرعون ثم يقوم احدهم فتميل به بطنه فيصرع فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى
يغشاهم ال فرعون فيرد وتهم مقبلين ومدبرين فذلك عذابهم في البرزخ بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)